

CHRISTMAS CEREMONY IN AMMAN OF JORDAN AT HIS BEATITUDE'S INVITATION

On Wednesday evening, December 6/19, 2018, day of the commemoration of St. Nikolaos, Bishop of Myra of Lycia the Wonder worker, there was a Christmas ceremony at the Cultural Centre of the Prefecture in Amman, at the invitation of our Father and Patriarch of Jerusalem Theophilos, on the occasion of the forthcoming Christmas Festivities. The ceremony was attended by the invited clergy and laity, members of the Churches of Jordan.

His Beatitude was escorted at the ceremony by Geronda Secretary-General Most Reverend Archbishop Aristarchos of Constantina, the Patriarchal Commissioner in Amman Most Reverend Archbishop Christophoros of Kyriakoupolis and Priests from the city of Amman and other towns of Jordan.

The Orthodox Choir of town Sarih from Irbet district chanted the apolytikion of the Saints of Jordan in Arabic and the "Axion esti" in Greek.

The choir of the Roman Catholic Church which was represented in the ceremony by the Most Reverend Archbishop Somaly in Amman, chanted various Christian hymns, such as "Ave Maria" and Christmas carols, by a ten-year-old tenor and the young lady Mennel Maskoun, and other invited women, all with charismatic voices.

The Christian Festal atmosphere was sealed by the address of His Beatitude which was read by Fr. Issa Mousleh, in which He thanked the King of Jordan for the continuing politics of peaceful co-existence and cooperation between Muslims and Christians, which has been founded since 639 A.D. by the memorable Patriarch of Jerusalem Saint Sophronious and Caliph

Omar Khatab. His Beatitude's address follows below in Arabic;

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين
المعظم حفظه الله ورعاه

صاحب السمو الملكي الأمير غازي ابن محمد المعظم

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة والنيافة والسماحة

السيدات و السادة

الحضور الكريم

يُشرفني أن ألقى في حضرة جلالتم كلمة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة و سائر أعمال فلسطين والأردن، وأنقل لكم سلام وتحيات أعضاء المجمع المُقدّس، وأعضاء أخوية القبر المُقدّس، وسائر الآباء الأجلاء كهنة بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، وأبنائنا الروحيين أبناء الكنيسة الرومية الأرثوذكسية، بمناسبة هذا الاحتفال بعيد الميلاد المجيد تحت رعاية جلالتم.

فأنتم يا صاحب الجلالة، ملك الأردن العزيز، صاحب الوصاية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف بما فيها القبر المقدس و بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، هذه الوصاية التي تُشكّل درع حماية وامتداد للعهد العمري التي تمت بين البطريرك صفرونيوس والخليفة عمر بن الخطاب.

صاحب الجلالة المعظم

إن عيد الميلاد المجيد هو عيد تجسد السلام والمحبة، المحبة التي هي ثمرة التنازل الإلهي الممزوج ببذل الذات والتواضع التام وإخلاء الذات من أجل مصالحة الإنسان مع الله والقريب، لكي يعم السلام الآتي من فوق، من السماء، والساكن في قلب الانسان. فلا سلام على الأرض بدون سلام القلب ونقائه، ولا يمكن حب الله بدون تجسد هذا الحب بمحبة القريب، محبة الانسان لأخيه الانسان مهما كان ومن أين ما كان.

فالميلاد المجيد يعلمنا أن نرى الله في وجه كل إنسان على الأرض وأن نحبه .

ولهذا ولد المسيح بالجسد، من امرأة عذراء (سيدتنا مريم العذراء)، واختار أن يولد في مذود للبهائم، في مغارة متواضعة، في مدينة بيت لحم الصغيرة. وأول من سمع تسابيح الملائكة من السماء، مبشرين بمولده هم رعاة بيت ساحور البسطاء، ومن قدموا له الهدايا هم المجوس الغرباء، وأول من دافع عنه هم أطفال بيت لحم الشهداء.

فيولادة السيد المسيح في بلادنا المقدسة ومعموديته التي تمت في نهر الأردن، عندنا هنا في الأردن، انبعثت ولادة جديدة للبشرية جمعاء، وأسست مفاهيم روحية كونية غيرت مجرى التاريخ إلى الأبد.

ونحن اليوم نحتفل معاً بعيد الميلاد المجيد الذي يذكرنا بأهمية السلام وحاجة المجتمعات البشرية الماسة إليه نرفع نداءنا إلى جميع ذوي النوايا الحسنة في كل أرجاء العالم للعمل من أجل السلام العادل لكل البشر وترسيخ أوصل الأخوة والعيش معاً. فنقبل الآخر وخصوصاً المحتاج ونفتح عليه بروح المحبة فنصغي له ونقبله ونمد له يد المساعدة لنساهم في تعزيز روح الأخوة والمحبة لا روح الإنغلاق والإنعزال. واحتفالنا بالميلاد المجيد يقاس بمقدرتنا على الحب واستقبال الآخر والتضامن والوحدة.

جلالة الملك المعظم

السيدات و السادة أبناء الأسرة الأردنية الواحدة

إن كنيسةنا الأرثوذكسية المقدسية أم الكنائس هي الكنيسة المحلية في بلادنا المقدسة وهي ممثلة بطريكية الروم الأرثوذكس المقدسية بموجب القوانين والأنظمة الكنسية وحتى الدولية. ومن هنا وانطلاقاً من موقعنا الروحي والرعايي في جسم الكنيسة الجامعة ننبه من خطورة

تعاليم ومواقف البدع والهرطقات التي تأتي باسم المسيحية، فالمسيحية منها براء، وخصوصاً تلك الفئة التي تسمى بالمسيحية الصهيونية التي تتبنى معتقدات وتعاليم بعيدة كل البعد عن المسيح وتعاليمه. حيث تنشط هذه المجموعات الزائفة على منصات حوار الأديان وتعطي صورة مشوهة عن إيماننا المسيحي. وهي تعكف على استغلال منتديات التلاقي بين الأديان من أجل تزييف وتشويه التاريخ وإعطاء من لا يملك لمن لا يستحق. ونحن في كنيستنا الرومية الأرثوذكسية نحذر من خلط الأوراق وتشويه العقائد بما يحقق مآرب الباغضين والمتآمرين، فما تعانيه كنيستنا من اعتداءات على أملاكها وأوقافها في القدس وفلسطين هو جزء من هجمة ممنهجة على جميع كنائس القدس. إذ تتخذ هذه الهجمة عدة أشكال: من فرض للضرائب، إلى محاولة مصادرة للممتلكات، وإرغام أبنائنا على دراسة المناهج الإسرائيلية. كما تعرضت أكثر من خمسين كنيسة لحرق وتكسير بشع على يد ما يدعى جماعات تدفع الثمن اليهودية منذ عام ألف وتسعمائة و سبع وستين. وللأسف، تبقى حملة الاستهداف مستمرة، الأمر الذي يستدعي جهداً مضاعفاً من جميع كنائس العالم لكي تلتف حول وصاية جلالتك لحماية القبر المقدس وحماية كنائسنا التاريخية في الأراضي المقدسة. وقد عبرنا نحن وجميع كنائس الشرق الأوسط عن موقفنا الثابت بأن أساس السلام في القدس هو أن تبقى كنيسة القيامة للمسيحيين وحدهم كما هو المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم.

كما نود أن نؤكد، وباسم جميع كنائس الأراضي المقدسة بأنه لا بديل عن حل الدولتين وأن تكون القدس عاصمة دولة فلسطين. وهذا هو أبسط حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، والتي إن استمر العالم بتجاهلها سنشهد المزيد من الصراع الديني والتطرف والاعتداء على حقوق الآخرين.

مليكننا المحبوب

في هذا الزمن الصعب والحروب والمآسي التي تحدث في الدول المجاورة وفي خضم معاناة الإنسان اليومية والخوف المتزايد في قلوب الناس من المجهول الآتي. كم كان الإحساس جميلاً والمشاعر جياشة مليئة بالثقة والحب والأمل عندما حصلت على جائزة تمبلتن للوئام والسلام، فهذا زادنا فخراً واعتزازاً وحباً لجلالتكم، فقابلتم العطاء بكرم هاشمي أصيل ينم على حرصكم المعهود على المقدسات حين تبرعتم بجزء كبير من هذه الجائزة لإعمار كنيسة القيامة وأنتم تبرزون للعالم أجمع الصورة الحقيقية للإسلام ونموذج فريد للعيش المشترك وإصرار زعيم عظيم على حفاظه على النسيج الوطني السليم والحقيقي في مملكته.

فعملكم هذا يا صاحب الجلالة، وأداؤكم لمهامكم في وصايتكم ورعايتكم لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية هو خير مثال للعالم على الجهاد الحقيقي، و درس للجميع بأن يؤدي كل عمله على أحسن وجه

جلالة الملك المعظم

و نحن إذ نعايد جلالتم و ابناء الاسرة الهاشمية و الأردنية بمناسبة عيد الميلاد المجيد و رأس السنة الميلادية نرفع أديتنا و صلواتنا الى الرب الإله من اجل الصحة و التوفيق لجلالتم لتواصلوا مسيرتكم المباركة و أن يديم علينا نعمة الأمن و الاستقرار و يحفظ اردننا الغالي و جيشنا العربي الباسل و كل الساهرين على امن و استقرار الوطن متمنين لكل أبناء و بنات الوطن العزيز كل نعمة و بركة .

دمتم و دام الأردن مباركا الى الأبد

From Secretariat-General